حينما أقدمتِ القواتُ الأمريكيةُ على استهدافِ عددٍ من قواعدِ الحشدِ الشعبيّ، لم يطلِ الصمتُ طويلًا، إذ جاء الردُّ مزلزلًا وحاسمًا؛ فانهالت صواريخُ الغضب على قاعدةِ عينِ الأسد، في عمليةٍ جسورةٍ نفّذتها قواتُ الحشدِ الشعبيِّ المقدّس، لتعلنَ أنَّ الدمَ العراقيَّ لا يُراقُ بلا ثمن، وأنَّ الكرامةَ لا تُساوَمُ مهما اشتدَّ الطغيان.

فما كان القلمُ إلا لسانَ الجنوب، ينطقُ بلهجتِه المالحةِ الحادّة، قائلًا:

استغلّيتوا الوضع شايبنا ماموجود

وبسهام الحقد كل يوم ترمونا؟!

إذا مِت بونا ترى عدنا الخال

وثلثين الحشد عالخال صفّونا

إذا ينطي أمر ويأشر بيمناه

نحرگها السفارة لخاطر عيونه

وي خال الحشد نفزغ أفواج أفواج

وبعين الأسد كل يوم تلگونا.